

٧١) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الحديث - السادس عشر -

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا على الحديث السادس عشر من احاديث الاربعين الايمانية المعنون له بصفات المعبودي بحق - [00:00:00](#)

هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله ابن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل - [00:00:23](#)

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض الحديث هذا الحديث العظيم ايها الاخوة فيه فوائد عظيمة اهمها من جهة ما يتعلق بالايمان ان يتأمل العبد - [00:00:42](#)

الى حال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك كان عليه الصلاة والسلام يظهر العبودية لله تبارك وتعالى في وقت هو من انفس الاوقات عبادة وهي جوف الليل. ومعنى - [00:01:04](#)

جوف الليل اي اوسطه وفيه اشارة الى اهمية قيام الليل وقد ذكر جمع من اهل العلم ان قيام الليل كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم نفلا على امته وهذا هو الصحيح - [00:01:29](#)

من اقوال اهل العلم ان قيام الليل كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نفل في حق امته وقد بين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فضل قيام الليل - [00:01:51](#)

في احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد المكتوبة جوف الليل وهو مذكور في القرآن قال الله عز وجل عن المؤمنين وبالسحار هم يستغفرون والسحر هو اخر الليل - [00:02:10](#)

فلا ينبغي لمن اراد ان يكون عبدا لله عز وجل وان يبلغ مراتب العابدين ان يحرم نفسه من قيام الليل ولو بركعتين مع الوتر لانه عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال من قام من الليل بعشر ايات فقط - [00:02:33](#)

عشر ايات ها لم يكتب من الغافلين. وهذا امر عظيم اذا قمت بعشر ايات من الليل لم تكتب من الغافل. يعني اذا قرأت في الركعة الاولى سورة الم تر كيف - [00:02:56](#)

وفي الركعة الثانية سورة رأيت الذي انت الان لم تكتب من الغافلين وان قمت بمئة اية كتبت من القانطين وان قمت بالف اية كتبت من المقنطرين ولذلك جاء في حديث جبريل - [00:03:12](#)

في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له واعلم ان شرف المؤمن في قيام الليل. من اللي ما يريد الشرف كل واحد في الدنيا يبحث عن الامتياز ولا لا - [00:03:30](#)

كل واحد منا في الدنيا يريد الوسام كما يقال طيب ما هو وسام المؤمن في الآخرة؟ ما هو شرف المؤمن في الآخرة شرف ووسام المؤمن قيام الليل. جزاكم الله خير - [00:03:47](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يدعو بهذا الدعاء. هل هذا الدعاء هو دعاء استفتاح في الصلاة هذا هو الاقرب هذا هو الاقرب لان لانه من العادة المطردة - [00:04:02](#)

من عادات النبي صلى الله عليه وسلم في العبادة انه يستفتح الصلاة بتعظيم الله عز وجل فلو تأملنا في ادعية الاستفتاح الواردة عن

النبى صلى الله عليه وسلم لوجدناها كلها تدور حول تعظيم الله عز وجل - [00:04:22](#)

مثل سبحانه اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. او مثل وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض او مثل هذا

الحديث لماذا يبدأ المسلم صلاته بتعظيم الله عز وجل - [00:04:43](#)

لا سيما في جوف الليل لسببين اثنين. الاول انه اذا افتتح الصلاة بالتعظيم فان ذلك يورثه الخشية في صلاته يورثه الخشية لذلك

انصح نفسي واياكم على ان نقول دعاء الاستفتاح بروية - [00:05:04](#)

ما نقولها مثل بعض الناس ها بسرعة بسرعة لا نقول دعاء الاستفتاح بروية سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله

غيره. شف كيف المعاني بعض الائمة مع الاسف الشديد - [00:05:31](#)

يكبر تكبيرة الاحرام انت ما يمديك كبرت الا هو شرع في الفاتحة طيب كيف قرأ دعاء الاستفتاح؟ ما تدري ينبغي الانسان ان يتأمل

المعاني العظيمة وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - [00:05:52](#)

حينفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين الى اخره الامر الثاني ان الانسان اذا افتتح

صلاته بالاستفتاحات التي فيها تعظيم الله عز وجل - [00:06:10](#)

كان حريا ان تقبل صلاته لان الكريم من شأنه انه اذا اثني عليه يعطي الطلب وهو اكرم الاكرمين سبحانه وتعالى ولنتأمل في هذا

الحديث الذي لو جلسنا فيه الساعات والايام لكان قليلا - [00:06:30](#)

لانه حديث عظيم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ربه مبينا اسماء الله وصفاته وافعاله وكمالاته وجماليته وجلاله

سبحانه وتعالى فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل بقوله اللهم لك الحمد - [00:06:54](#)

تأمل هذه الجملة العظيمة. اللهم لك الحمد كلمة اللهم الصحيح من اقوال اهل العلم انها في الاصل مختصرة من كلمتين من كلمة يا الله

من كلمة يا الله وهنا يأتي سؤال - [00:07:21](#)

لماذا حذف حرف النداء قبل الادعية في القرآن. يعني مثلا في القرآن ما تجد يا ربنا صح كل الادعية في القرآن ايش؟ ربنا ربنا بدون

قال العلماء ذلك حتى لا يحس حتى لا يحس العبد - [00:07:47](#)

انه ان ربه بعيد ها لان اللي ياه في في الغالب ينادي به من البعير اما المؤمن حينما يخاطب ربه ما يحتاج ان يقول يا الله يقول ربنا

ومثل هذا الحديث اللهم والاصل يا الله - [00:08:08](#)

اللهم لك الحمد فهو يلغي البعد لانه سبحانه قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب من جهة ومن جهة الثانية انه نزل الكلام منزلة

الخطاب والاصل في الصلاة ان العبد يخاطب ربه - [00:08:29](#)

خطاب حضور لا خطاب غيبة شفتوا كيف اذا الانسان استشعر هذا المعنى انه في صلاته يخاطب ربه الشهيد السميع العليم البصير

كيف يكون خطابه؟ بالله عليكم كيف يخاطب احدا اذا دخل على - [00:08:52](#)

وزير او ملك ها يقول اللهم اذا الصواب ان نقول ان الجملة يمكن ان يكون آآ في الاصل يا الله ولكن حذف لاجل القرب ويمكن ان نقول

اللهم مبتدع وعندي ان هذا اقرب - [00:09:17](#)

ان الكلام ابتداء مع الله جل وعلا بالقول اللهم وذلك للتقرير كاننا نقر ونعترف بان الله هو المعبود لان كلمة اللهم قال بعض العلماء ان

الميم في كلمة الله ميم يدل على الجمع - [00:09:42](#)

الله واحد فاي جمع يعنى بالميم قالوا المقصود به جمع صفات الكمالات فكان المعنى يا الله الموصوف بالكمال والجمال اللهم لك

الحمد. تأمل معي ما قال اللهم الحمد لك قال اللهم لك الحمد - [00:10:14](#)

لانه في اللغة العربية لما يقول الانسان اللهم الحمد لك لا يدل على التخصيص كأن المعنى الحمد لك ولغيرك لكن لما تقدم الجار

والمجرور اللام حرف جر والكاف ظمين مبني في محل - [00:10:44](#)

جار لما تقدم الجار والمجرور دلنا ذلك على الاختصاص ها ودلنا ذلك على الحصر فالله له الحمد على وجه ليس لغيره كيف الله له

الحمد على وجه ليس لغيره اولاً من جهة ان الله عز وجل موصوف بالكمالات - [00:11:05](#)

ومعنى لك الحمد اي لك الثناء على كمالاتك وجمالاتك وجلالاتك ومن جهة اخرى انه سبحانه مستحق للحمد على وجه الاطلاق وغيره يستحق الحمد على وجه يعني مثلاً الوالد يستحق منك الثناء لانه ربك. لكن يمكن ما علمك - [00:11:34](#)

ما اعطاك العين ما اعطاك البصر ما اعطاك كذا ما اعطاك كذا من اولادك يمكن يستحقون الثناء لانهم عانوك في شيء معين لكن لا يستحقون الحمد المطلق من الذي يستحق الحمد المطلق - [00:12:01](#)

سوى الله جل وعلا ليس احد. اذا هذا فائدة تقديم الجار والمجزوم. اللهم لك الحمد. ومعنى الحمد كما ذكرت الثناء على الله بما له من كمالات وبما له من صفات الجمال والجلال - [00:12:18](#)

وهذا هذا الكلام او هذه الجملة الخبرية اللهم لك الحمد هذه الجملة الخبرية تضمن معنى لماذا نعبد الله لانه محمود وغيره ما كان فيه من حمد فهو من الله. اذا لا يستحق العبادة - [00:12:39](#)

كل من سوى الله مهما كان فيه من صفات كمالية فهي اولا محدودة. ثانياً لها ليست ذاتية انما هي من الله اذا لا يستحقون العباد ثم في الجملة الخبرية الثانية - [00:13:05](#)

انت نور السماوات والارض الله اكبر انت هذه واقع موقع الخبر ولذلك قلت لكم الصواب ان كلمة اللهم واقع موقع الخبر. موقع المبتدأ وانت واقع الموقع المبتدأ وهذه جملة ابتدائية ثانية - [00:13:24](#)

انت نور السماوات والارض ويصح ان تكون هذه الجملة جملة خبرية لكن خبرا اخر للمبتدأ الاول. اللهم انت نور السماوات والارض يصح هذا ويصح الاول لكن كيف نفسر على التقديرين - [00:13:47](#)

اذا قلنا انت نور السماوات والارض خبر لي اللهم فمعناه نعبدك لانك المخصوص بنور السماوات والارض واذا قلنا ان انت مبتدأ فيكون المعنى انت نور السماوات والارض كلام مستأنف جديد - [00:14:10](#)

وحيث يأتي السؤال انت نور السماوات والارض. نور في اللغة العربية مصدر نور في اللغة العربية ايش مصدر تقول اه نور ينور نورا ها نور مستر المصدر الان اطلق على الله عز وجل - [00:14:35](#)

لان انت مبتدأ ونور خبر مضاف ما معنى المصدر اذا اظيف الى الله جل وعلا شوفوا الان الكلام البليغ الذي تكلم به النبي الامي الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:15:03](#)

فمعنى نور السماوات والارض اولا على ان المقصود به الفعل اي انت منور السماوات والارض اذا الله جل وعلا هو الذي نور السماوات والارض. لولا تنويره لكان العالم في ظلام دامس - [00:15:21](#)

لولا ايجاده الانوار لكان العالم في ظلام دامس سواء الانوار المشاهدة كالقمر والشمس والنجوم والكواكب او الانوار المحسوسة غير المشاهدة كالانوار الايمانية انزال القرآن ارسال الرسل الفطرة ونحو ذلك اذا انت نور السماوات اي منورها - [00:15:45](#)

المعنى الثاني وهذا كله حق انت نور السماوات والارض اي انت الذي اضافة صلة الموصول انت الذي نورت السماوات والارض اذا الله من اسمائه نور صحيح لذلك قال جمع من اهل العلم النور اسم من اسماء الله. قال الله تعالى - [00:16:15](#)

الله نور السماوات والارض من هذا من هذه الآية قال العلماء ان النور من اسمائه. وقال بعض العلماء وهو الصواب ان شاء الله ان النور صفة من صفات الله تعالى. فلما نقول انت نور السماوات والارض اي انت موصوف بالنور - [00:16:42](#)

ولهذا جاء في حديث الاسراء والمعراج قال ابو ذر يا رسول الله هل رأيت ربك قال نور انا اراه ها وفي رواية نور اني اراه لكن قد يقول قائل كيف يرى العباد ربهم يوم القيامة وفي الجنة؟ نقول الله يقوي الابصار فيقرون - [00:17:05](#)

على رؤيتي العزيز الغفار القهار سبحانه وتعالى اذا يجوز ان نفسر كلمة نور بمعنى الذي نور وبمعنى المنور وبمعنى الصفة وهو ان الله عز وجل موصوف بالدور وازافة النور الى السماوات والارض من باب اضافة الصفة الى شيء من اثاره - [00:17:31](#)

ها من باب اضافة الشيء الى شيء من اثاره مثل الان نحن نقول الله رحمن الدنيا والاخرة صح ولا لا طيب اضفنا الرحمة الى الدنيا والاخرة لانا نرى اثار رحمة الله في الدنيا ونرى اثار رحمة الله في الاخرة - [00:18:02](#)

بالاضافة من هذا الباب فالله نور السماوات والارض ولذلك اثار نوره ظاهرة في الكون وظاهرة في الارض وظاهرة على العالمين

السموات جمع سماء وجاءت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة - 00:18:25

بصيغة الجمع وفي بعض المواضع بصيغة الافراد ما الفرق بين ما جاء بصيغة الجمع وما جاء بصيغة الافراد ما جاء بصيغة الجمع

فالمقصود به الجرم المشاهد السقف المرفوع وعددها سبع - 00:18:49

وما جاء بصيغة الافراد انتم اشد خلقا ام السماء بصيغة الافراد فالمقصود به العلو ما جاء بصيغة الافراد ما المقصود به العلو؟ لذلك

قال جل وعلا انتم من في السما اي في العلو - 00:19:13

ثم استوى الى السماء اي الى العلو اما السموات جمع سماء الجرم السقف المرفوع واما الارض فلم يجمع في كتاب الله عز وجل قال

العلماء لان جمعه ثقيل والقرآن نزل بلسان عربي مبين فترك وحشي اللغة العربية - 00:19:33

وترك الثقيل من كلام العرب فليس له ذكر في الكلام المنزل بلسان عربي مبين وانما لما اراد العدد قال ومن الارض مثلهم ومن الارض

مثلهم ثم قال ولك الحمد هذه معطوفة على على الاولى - 00:19:56

على الثاني انت نور السموات والارض ولك الحمد الواو يمكن ان يكون واو حال اي انت نور السموات والارض والحال ان الحمد انت

تستحقه لا غيرك او يكون الواو عاطفة - 00:20:20

على ماذا؟ انت نور السموات وانت لك الحمد فيكون هذه خبر جملة ولك الحمد خبر اخر لكلمة انت وهو تعليل لماذا نقول انت نور

السموات والارض بدلالة حمده سبحانه بدلالة كماله وجماله سبحانه وتعالى - 00:20:40

انت قيام السموات والارض وفي بعض الروايات عند مسلم انت قيوم السموات والارض وقيام اسم من اسماء الله عز وجل كما جاء

في القرآن وهو الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:21:07

والقيام قيل اسم من اسماء الله عز وجل ايضا طيب قيوم صيغة مبالغة وقيام صيغة مبالغة لكن الفرق بين قيوم وقيم ان قيوم صيغة

مبالغة يأتي بمعنى اسم الفاعل يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي بمعنى المصدر - 00:21:28

واما قيام فهو بمعنى المصدر فقط قال انت قيوم السموات والارض فالله عز وجل الذي بامر به حكمه بقوته بعظمته بجبروته بقاء

السموات والارض قيام السموات والارض دوام السموات والارض ولذلك - 00:21:55

لو تأمل الانسان الى السحب العظيمة هذي لولا ان الله اوجد فيها المنخفضات الجوية المرتفعة والمنخفضة لما تمكنت هذه السحب من

الانتقاء لو لم يرسل الله الرياح لما تمكنت هذه السحب - 00:22:26

من الانتقال او من التراكم او من الامطار لكن الله جل وعلا الذي هو قيوم السموات والارض اقام السموات والارض بامر به اقام

السموات والارض بقوته بقدرته بجبروته لو ان الله عز وجل تركهما ان امسكهما من احد من بعد من - 00:22:47

من لا احد تأملوا الى هذه الشمس التي تندف بها كل يوم لو انها ذهبت بعيدا عنا لتثلجت البشرية ولا لا لو انها جاءت قريبة اليها

لاحتترقت البشرية من الذي يجريها بحساب دقيق في مكانها خاص - 00:23:16

والشمس والقمر بحسبة صح ولا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ثم قال صلى الله

عليه وسلم انت قيام السموات والارض ولك الحمد - 00:23:39

هذه مثل تلك يا اما حالية يا اما عاطفة قال انت رب السموات والارض. طيب هنا يأتي السؤال لماذا قدم الحمد والنور والقيامية او

القيامية على الربوبية لان حمده صفة ذاتية - 00:23:59

والنور صفة ذاتية وفعلية والقيامية صفة ذاتية وفعلية اما الربوبية فهي صفة فعلية لولا انه جل وعلا موصوف بالكمالات موصوف

بالنور موصوف بانه جل وعلا قيوم قائم غير محتاج لشيء لان من معاني القيامية - 00:24:22

انهم مستغن لما امكنه الربوبية لماذا هو جل وعلا الرب لانه القيام لانه القيام ولماذا غيره لا يمكن ان يكون ربا لانه هو محتاج المحتاج

لا يمكن ان يكون ربه - 00:24:49

ولهذا قال جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال وهو الغني الحميد يا ايها الناس اذكروا نعمة الله

عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:25:08

اذا انت رب السماوات والارض يعني ترتيب بديع في كلام النبي صلى الله عليه وسلم الموحى اليه انا نخب ان الذات العلية محمودة بصفات الكمال والجلال الذات العلية نور الذات العلية - [00:25:25](#)

قيوم وقيام ثم نتج عن ذلك افعاله سبحانه وتعالى على المخلوقات من الرب اذا اطلق يدخل تحته وضمنه اربعة معاني الملك والخلق والرزق والتدبير انت رب السماوات والارض ورب اسم من اسماء الله عز وجل وهو مصدر - [00:25:45](#)

ربى يربى ربا وربوبية. ربوبية المصدر الصناعي والرب اسم من اسماء الله عز وجل ومعناه الذي ربى. الذي خلق الذي اوجد الذي ملك الذي رزق الذي دبر انت رب السماوات والارض - [00:26:13](#)

ومن فيهن تأملوا معي الان في الجملة الاولى انت نور السماوات والارض؟ لم يقل ومن فيهن وفي انت قيام السماوات والارض لم يقل ومن فيهن لكن انت رب السماوات والارض؟ قال ومن فيهن - [00:26:38](#)

لانه ربما نجد من يزعم انه قائم بنفسه ربما نجد من يزعم انه قائم بنفسه ونجد في الواقع ما من المخلوقات من ليس له ما ليس له نور. كالجملات مثلا - [00:26:58](#)

فلم يصح اطلاق كلمة ومن فيهن في الجملة الاولى لوجود ما هو؟ لوجود ما هو مظلم ولم يصح اطلاق كلمة قيام السماوات والارض ومن فيهن لان في السماوات والارض من الاشياء الموجودة ما لا يحتاج الى قيام على شؤونه كالاحجار مثلا - [00:27:20](#)

الجملات لكن الرب ملك خلق رزق تدبير لا يمكن لموجود ان يستغني عنها. لا ملك في السماء ولا دابة في الارض فكل شيء في ملكوت الله كل شيء خلق لله كل شيء في رزق الله كل شيء في تدبير الله - [00:27:42](#)

عز وجل ومن فيهن الظمير راجع الى السماوات والارض وآ هذه الجملة ايها الاخوة جملة انت رب السماوات والارض استغرق الظرف المكانية كلها فما من شيء من مكان علوي او سفلي الا والله ربه. ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:08](#)

انت الحق. تعال هنا يا شيخ تعال ثم قال صلى الله عليه ان تلحق انت مبتدأ والحق خبر والحق اسم من اسماء الله جل وعلا الابه؟ الحق اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:28:36](#)

ومعنى ما معنى الحق معنى الحق اي ثابت وجوده ولذلك من معاني الحق الشيء الذي هو ثابت ومعنى الحق ايضا انه سبحانه وتعالى الرب بحق انه المألوه بحق انه المعبود بحق - [00:28:56](#)

انه الموصوف بالكمالات والجماليات على وجه تام. هذه كلها من معاني كلمة الحق فالله جل وعلا هو الحق الدائم الاول الاخر الازلي الابدی ومن سواه فهو فان وما لم يكن منه فان فهو باق باذن الله - [00:29:21](#)

ولولا اذنه لما قامت السماوات والارض ولما دامت الجنة ولا النار قال ووعدك الحق ووعدك الحق وعد الله عز وجل حق كما قال سبحانه والله لا يخلف الميعاد ان الله لا يخلف الميعاد - [00:29:46](#)

فما جاء في وعد الله عز وجل فهو حق وما جاء من وعيد الله عز وجل فهو حق والوعد يكون بالخير والوعيد يكون بالعقاب وبالسوء فوعد الله عز وجل حق وعد انه سبحانه ينصر دينه - [00:30:07](#)

ولذلك تأملوا معي الى مكر الماكرين وكفر الكافرين كيف انها كما قال الله عز وجل وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال. مكر عظيم لكن مع ذلك - [00:30:29](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى ناصر دينه وانبيائه ورسله واوليائه هذا كله من قول الله جل من قول النبي صلى الله عليه وسلم ووعدك حق فوعد الله عز وجل ايها الاخوة - [00:30:48](#)

حق ينبغي للانسان ان لا يقع في التسوييف وليدرك ان ما وعد الله به من الثواب على الحسنات وما وعد الله عز وجل به من انه سبحانه يثيب المؤمنين. بس لو تشيله عني يا ابو سلطان لانه انا مزكوم بروحي - [00:31:03](#)

اخاف يزيدي فوعد الله عز وجل الحق الثابت الذي لا يتغير وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض هذا حق ووعد الله عز وجل المؤمنين بالجنة هذا حق - [00:31:25](#)

وقولك الحق الوعد هو نوع خاص من الكلام. واما القول فهو اعم من الوعد ووعد الله حق وهو نوع خاص من القول وقول الله عز

وجل الحق ويدخل في كلمة قوله الحق - [00:31:43](#)

قوله جل وعلا كن فيكون وقوله جل وعلا عن الكافرين انهم في النار خالدين وكل ما قاله الله عز وجل فهو حق سواء كما قاله لانيبيائه ما قاله عن اعدائه - [00:32:04](#)

ما قاله من الوعد ما قاله من الوعيد كله حق. ولقائك حق والمقصود بلقاء الله عز وجل هو ما يكون يوم القيامة. كما قال الله عز وجل في سورة الكهف - [00:32:21](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فمن كان يرجو لقاء الله حق كما قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - [00:32:37](#)

الا ويكلمه ربه. ها ليس بينه وبينه ترجمة ما من احد الا ويكلمه الله ويخاطبه هذا من لقاء الله عز وجل. ويدخل في كلمة ولقائك حق رؤيته جل وعلا سماع كلامه سبحانه وتعالى - [00:32:52](#)

فصله وقضاؤه بين العباد يوم القيامة كل هذا داخل في لقاء الله عز وجل والجنة حق والنار حق هذه ايضا من المسائل العقائدية التي يجب على الانسان يعتقد ان الجنة ثابتة - [00:33:12](#)

وموجودة وانها دائمة وان النار حق ثابتة وموجودة ودائمة من من اعتقد ان الجنة والنار غير موجودة لم يفهم معنى والجنة حق والنار حق من اعتقد فنال الجنة او فناء النار لم يفهم معنى والجنة حق والنار حق - [00:33:32](#)

اذا كانت الجنة حق والنار حق فهنا يأتي السؤال ماذا نعمل؟ ينبغي ان نعمل ما يقربنا الى الجنة وان نحذر ما يقربنا الى النار والجنة حق والنار حق والساعة حق والمقصود بالساعة القيامة - [00:33:59](#)

ومن اسماء القيامة الساعة لانه وقت معين حدده الله تبارك وتعالى وانتهى منه. لا يعلمه الا الله كما قال جل وعلا ان الله عنده علم الساعة وقال الله لموسى عن الساعة وان الساعة اتية اكاد اخفيها. فالساعة حق ايها الاخوة - [00:34:23](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد تقديمه لهذه الاخبار عن العزيز الغفار قال اللهم لك اسلم ما دام هذا وصف الله فالواجب علينا ان نقاد وان نستسلم. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:34:47](#)

اللهم لك اسلمت ومعنى لك اسلمت تقدم الجار المجرور للتخصيص ان الانسان لا يجوز ان يخلص الا لله فالعبادة لا تكون الا لله ومعنى اسلمت يدخل فيه معنى يدخل فيه معنيان الاول - [00:35:05](#)

اخلاص العبادة لله عز وجل والثاني الاقرار والاذعان والانقياد لدين الله عز وجل لامر الله عز وجل لشرع الله عز وجل لقدر الله تبارك وتعالى قال وبك امنت ومعنى بك امنت اي اقر - [00:35:26](#)

اي اقر واذعن بانك المعبود بحق وانك الرب وانك الموصوف بالكمالات والجماليات فمعنى امنت الاقرار بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات وعليك توكلت وهنا ايها الاخوة لو قارنا هذه العبارات مع ما سبق نجد ان هناك مطابقة بينهما - [00:35:49](#)

كتطابق الكف على الكف فلك اسلمت لانه الرب وبك يا من؟ لانه الحق وعليك توكلت لانه القيوم والقيام سبحانه وتعالى. اذا كل جملة من هذي في مقابل جملة من تلك - [00:36:16](#)

التي تقدمت وعليك توكلت فينبغي على المسلم ان يتوكل على الله لا على غير الله قال الله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وحقيقة التوكل بذل بذل الوسع من الاسباب - [00:36:35](#)

و اتكال القلب على خالق الاسباب بذل ما يقدر عليه العبد وتعلق القلب بالمدير الخالق جل في علاه هذا حقيقة توكل ومن زعم ان التوكل ترك الاسباب فهذا ما فهم التوكل - [00:36:53](#)

ومن زعم ان التوكل هو بذل الاسباب وتعلق القلب بها هذا ما عرف التوكل قد الاسباب تكون مبذولة والامر لا يكون الاسباب قد لا تكون مبذولة يقول الله كن فيكون. لذلك ينبغي على العبد - [00:37:14](#)

ان يبذل السبب الشرعي والقدري والكوني ويكون قلبه معلقا بالله عز وجل. وعليك توكلت واليك كانبث هذه الجملة ايها الاخوة لبيان ان العبد ليس معصوما وانه قد يخطئ او انه قد يغفل او انه قد يسهو او انه قد يخطئ - [00:37:35](#)

او انه قد يذهل ماذا يفعل؟ ينبغي الى الله عز وجل يرجع الى الله عز وجل ولذلك قال جل وعلا وانيبوا الي وقالوا انيبوا الى ربكم
فينبغي على المسلم ان يعرف - [00:37:59](#)

انه ربما يزل ربما يخطئ ربما ينسى ربما يغفل ربما يقع في هفوة ماذا يفعل يرجع الى الله عز وجل ينبغي الى الله تبارك وتعالى. فمن آ
ناب الى الله فمن اناب الى الله - [00:38:15](#)

وتاب الى الله فان الله سبحانه وتعالى يعطيه اعظم ممن ممن لا ينبغي اليه وليس من ورد كمن شرد وليس من ورد كمن شرد عن الله
عز وجل فرق بين من يأتي باب الملك - [00:38:34](#)

وينيب ويرجع ويقول يا ربي وبين من يكون شاردا غافلا عياذا بالله تعالى ولذلك مدح الله عز وجل انبيائه بعضهم بقوله نعم العبد انه
اواب اذا الله سبحانه وتعالى يمدح الذين يرجعون الى الله سبحانه وتعالى ويتوبون اليه سبحانه. قال وبك خاصمت وهذه مسألة
عظيمة - [00:38:54](#)

في الاول فوض النبي صلى الله عليه وسلم اموره الى الله ثم الان يبين افعاله وانها لا تصدر الا له سبحانه وبك خاصم هذه حقيقة
الايمان ان الانسان لا يخاصم العبد لذاته - [00:39:23](#)

لا يخاصم شخصا لنفسه وانما خصامه لله جل في علاه فقط. وبك قاسمته فالعبد المؤمن انما خصومته غضبه رضاه وقوته ورحمته
كل ذلك لله عز وجل واليك حاكمته. وهذه مسألة ايضا عظيمة ان الانسان - [00:39:41](#)

يفوض امره الى الله. ومعنى اليك حاكمته اي اليك فوضت اموري فانت الحكم العدل وهذه الجملة تجعل العبد مقرا بان كل ما يجري
في الكون فلحكمة قد لا نراها لكنه سبحانه حكيم - [00:40:10](#)

لكنه سبحانه حكيم نحن نحن نظرننا نظر قاصر نظروا اه الاطفال تأمل معي الان احيانا انت ترى ابنك يعمل عمر انت تتعجب منه لماذا
يفعل هذا الفعل لماذا يفعل هذا الفعل - [00:40:32](#)

لانه صغير. تقول مع نفسك اذا كبر يدرك ان هذا الذي كان يفعله غلط هو في لهو وفي لعب مثل الطفل الصغير الذي اكرمكم الله يلعب
بعذرتة وبقاذورته وهو فرح ولا لا - [00:40:53](#)

هو فرح امه بعيدة عنه لما تأتي وترى تغضب الولد يستغرب لماذا امي غضبت هو لا يدرك لماذا امه غضب لماذا امه غضبت؟ ما يدرك
الام حينما يكبر الولد هذا تصور معي لو انه صور لهذا الولد فعله يدرك اذا كبر انه كان مخطئا - [00:41:10](#)

فالعبد مهما كبر سنه فهو بالنسبة الى خالق السماوات والارض لا يدرك افعال الرب جل وعلا لا يدرك والله ايها الاخوة يدرك انه هو
المخطئ لكن متى يوم القيامة حينما يرى كل شيء عيانا. ولذلك ينبغي للانسان ان يقول واليك حاكمته اي فوضت اموري اليك -
[00:41:35](#)

ايضا من معاني واليك حاكمته اني اذا اختلفت مع شخص فلا اتحاكم بيني وبينه الى عادات او تقاليد او نظم او قوانين وانما
نتحاكم الى حكمك اليك انت يا ربنا. وهذا معنى قوله جل وعلا وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:42:01](#)

ثم جاء الطلب بعد هذه الاخبار كلها اخبار عن الله عز وجل اخبار عن آ نفسه وفعله ثم جاء الطلب فاغفر لي ما قدمت واخر. دل ايها
الاخوة ان الانسان الذي يريد ان يكون مجابا عليه ان يقدم الثناء على الله - [00:42:26](#)

عليه ان يفوض امره الى الله ويجعل افعاله لله ثم يطلب من الله فيعطيه الله عز وجل فاغفر لي ما قدمت واخرت معنى اغفر الغفر
معناه جعله ساتر عليه ولازمه لازم الغفر - [00:42:48](#)

عدم السؤال عنه اي ان الله لا يسألك. ولذلك قال جل وعلا واما من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات
ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابة. هؤلاء - [00:43:10](#)

اذا غفر الله لهم لا يسألون. اذا من معاني الغفر الستر وعدم السؤال الستر وعدم السؤال فاغفر لي ما قدمت واخر. اذا كان النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم يقر - [00:43:29](#)

ويطلب من الله المغفرة فكيف بنا نحن ما قدمنا بمعنى ما معنى ما قدمت واخرت ما قدمنا اي من الذنوب والمعاصي طيب واخرت اي

اخرت من الطاعات فلم اقم بها على وجه الكمال - 00:43:47

ها يحصل من العبد امران احيانا يقدم شيئا يظره احيانا يؤخر شيئا ينفعه فلذلك يطلب المغفرة من ايش؟ من الامرين فاغفر لي ما قدمت مما لا ينبغي ان اقدم واخرت مما لا ينبغي ان يؤخر - 00:44:06

واسررت واعلنت. واعمال العبد اما ان تكون سرية يعلمها هو لا غيره واما ان تكون على نية يعلمها هو وغيره. واما ان تكون السرية في قلبه واما ان تكون على نية في ظاهر جوارحه. فيجب على الانسان يطلب المغفرة لكل ذلك - 00:44:27

انت الهي. هذا خلاصة النتيجة انت الهي اي معبودي. فليس لنا معبود سوى الله جل في علاه. انت الهي. هذه الكلمة العظيمة التي اذا قالها المسلم بحق فان قلبه يطرب وقلبه يجد فرحا ووجدا - 00:44:48

في النطق بهذه الكلمة العظيمة انت الهي. اي انت معبودي لا اله الا انت ختم هذا الدعاء بالتوحيد لا اله الا انت اي لا معبود حق الا انت ذلك لما تقدم من ذكر - 00:45:08

صفات الكمال له سبحانه وتعالى من ربوبيته والوهيته وجميل صفاته واسمائه فلا يستحق العبادة احد سواه وهذا الحديث العظيم ايها الاخوة فيه الجمع بين الامور الثلاثة وهو الثناء على الله - 00:45:27

وتفويض العبد اموره لله ثم طلبوا آآ المغفرة وطلب التعبد لله جل وعلا والاقرار بالتوحيد. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من عبيده وخاصة اوليائه. صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:44